بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ٨

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

خَطِيبُ الْإِسْلَامِ فِي الْحَبَشَةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

سورة مريم (١٩): ٣٠

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | facebook.com/QuranScienceMY

امسح الرمز لقراءة الطبعة الرقمية المجانية في quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي يعوّض كلّ تضحيةٍ في سبيله بما هو خيرٌ منها. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وخاصّةً **جعفر بن أبي طالب** رضى الله عنه، ابنِ عمّه الذي أشبهه خَلْقًا وخُلُقًا، وصاحبِ الجناحين في الجنّة.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة الثامنة من «أبطال الإسلام» سيرةَ جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه: من أوّل من أسلم، وأميرِ المهاجرين إلى الحبشة، وخطيبِ الإسلام بين يدي النجاشيّ، وأبي المساكين، وثاني الأمراء الذين استُشهدوا يوم مؤتة. أسأل الله أن يجعل هذا العلم عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ.

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **البحر الأحمر** عند الفجر: أمواجًا هادئةً تتلألأ في ضوء الشمس الطالعة، وعلى الضفّة الأخرى **جبال الحبشة الخضراء**. هذا هو البحر الذي عبره جعفرٌ والمسلمون حين هاجروا فرارًا بدينهم (سورة الزمر ٣٩: ١٠).

وفي وسط البحر **قاربٌ خشبيٌّ بشراعٍ بالٍ**، يذكّر بـ«أهل السفينة» الذين قال لهم رسول الله ﷺ: «وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ» (صحيح البخاري ٤٢٣١).

وضوء الفجر الذي يشقّ السحاب رمزٌ للأمل بعد الاضطهاد: ففي الحبشة وجد المسلمون الأمان في ظلّ ملكٍ عادل، وبلّغ جعفرٌ نور الإسلام بين يديه.

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى السابعة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

جعفر بن أبي طالب ٥
٠١. من هو جعفر؟ ٦
٠٢. في كفالة العباس ٧
٠٣. من السابقين إلى الإسلام ٨
٠٤. ﴿وأرض الله واسعة﴾ ٩
٠٥. الهجرة إلى الحبشة ١٠
٠٦. رسولا قريش في بلاط النجاشيّ ١١
٠٧. خطبة جعفر بين يدي النجاشي ١٢
٠٨. سورة مريم ومكانة عيسى عليه السّلام ١٣
٠٩. دموع من عرفوا الحق ١٥
١٠. النجاشي وصلاة الغائب ١٦
١١. أهل السفينة وفتح خيبر ١٧
١٢. «أشبهت خلقي وخلقي» ١٩
١٣. خير الناس للمساكين ٢٠
١٤. مؤتة: الأمير الثاني ٢١
١٥. خمسون جرحا ليس منها شيءٌ في دبره ٢٢
١٦. دموع رسول الله ﷺ ورحمته ٢٣
١٧. ذو الجناحين: جناحان في الجنّة ٢٤
١٨. أسرة جعفر ٢٦
١٩. أخلاق جعفر ٢٧
٢٠. مصادر أخبار جعفر ٢٨
٢١. أعلام في قصة جعفر ٢٩
٢٢. أماكن في قصة جعفر ٣٠
٢٣. خطّ زمني لحياة جعفر ٣١
٢٤. أسئلة شائعة عن جعفر ٣٢
٢٥. العبر والخاتمة ٣٤
المراجع ٣٥
الدعم والتبرّع ٣٧

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة.

جعفر بن أبي طالب

كان لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما في المدينة عادة: إذا لقي ابنَ جعفرٍ سلّم عليه قائلًا: «**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ**» (صحيح البخاري ٣٧٠٩). وصاحب الجناحين هو **جعفر بن أبي طالب** رضى الله عنه.

جعفرٌ ابنُ عمّ رسول الله ﷺ وأخو عليّ بن أبي طالب الأكبر. كان من أوّل من أسلم، وأميرَ المسلمين المهاجرين إلى **الحبشة**، وخطيبَهم بين يدي الملك **النجاشيّ**. وقال له رسول الله ﷺ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». واستُشهد ثانيَ الأمراء يوم **مؤتة**، فأبدله الله بيديه جناحين في الجنّة.

هذا الكتاب هو الثامن في سلسلة «**أبطال الإسلام**». وكما في الحلقات السابقة، تُجمع سيرة جعفرٍ رضى الله عنه من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أوّلًا، ثمّ من كتب السيرة والتاريخ المعتمدة، مع ذكر مصدر كلّ رواية. وما اشتهر وإسناده ضعيف يُبيَّن بأمانة.

وقصّة جعفرٍ قصّةُ شجاعةٍ باللسان وبالسيف: ففي الحبشة دافع عن الإسلام بالحجّة البيّنة، وفي مؤتة دافع عن رايته بروحه.

من هو جعفر؟

اسمه الكامل **جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب** الهاشميّ القرشيّ. أبوه **أبو طالب** عمّ رسول الله ﷺ الذي ربّاه وحماه، وأمّه **فاطمة بنت أسد**. وكنيته **أبو عبد الله**.

كان لأبي طالبٍ أربعة بنين: طالب، وعقيل، وجعفر، وعليّ. وتذكر كتب التراجم أنّ بين كلّ واحدٍ منهم والذي يليه نحو عشر سنين، فجعفرٌ أكبر من عليٍّ بعشر سنين. واستُشهد — على القول المشهور — وهو ابن نحو إحدى وأربعين سنة.

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
جعفر بن أبي طالب	اسمه الحقيقيّ
أبو عبد الله	كنيته، نسبةً إلى ابنه عبد الله
الهاشميّ	من بني هاشم، أسرة رسول الله ﷺ
ذو الجناحين	(صحيح البخاري ٣٧٠٩)
الطيّار	يطير في الجنّة مع الملائكة (جامع الترمذي ٣٧٦٣)
أبو المساكين	لحبّه لهم

العبر

كان جعفرٌ من أقرب الناس نسبًا إلى رسول الله ﷺ، لكنّ شرفه لم يكن بالنسب وحده، بل بإيمانه وهجرته وجهاده.

في كفالة العبّاس

كان أبو طالبٍ سيّدًا مهيبًا، لكنّه قليل المال كثير العيال. فلمّا أصابت قريشًا أزمةٌ شديدة، دعا رسول الله ﷺ عمّه **العبّاس بن عبد المطّلب** إلى التخفيف عن أبي طالب.

فائدة تاريخية: ابنان وكفيلان

رُوي أنّ رسول الله ﷺ قال للعبّاس: «إنّ أخاك أبا طالبٍ كثير العيال، وقد أصاب الناسَ ما ترى، فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عياله». فأخذ رسول الله ﷺ عليًّا، وأخذ العبّاس **جعفرًا**، فلم يزل جعفرٌ عند العبّاس حتى أسلم واستغنى عنه.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن كثير، البداية والنهاية.

العبر

ردّ رسول الله ﷺ جميل أبي طالبٍ بالتخفيف عنه في شدّته. والأسرة التي يعين بعضها بعضًا في الضيق أسرةٌ مباركة.

من السابقين إلى الإسلام

أسلم جعفرٌ في الأيّام الأولى للدعوة، قبل أن يتّخذ رسول الله ﷺ **دار الأرقم** مجتمعًا للمسلمين، وأسلمت معه زوجه **أسماء بنت عُميس** رضى الله عنها.

فائدة تاريخية: في قائمة السابقين

عدّ ابن إسحاق جعفر بن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عميس في نحو ثلاثين من أوائل من أسلم. وذكر ابن سعدٍ أنّ جعفرًا أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة والتراجم.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى.

العبر

آمن جعفرٌ والإسلام ضعيفٌ وأتباعه قليل، والإيمان في زمن الشدّة أعظم قدرًا من الإيمان بعد النصر.

﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾

اشتدّ أذى قريشٍ للمسلمين، وعُذّب المستضعفون والموالي ومن لا منعة له عذابًا شديدًا، ولم يكن رسول الله ﷺ قادرًا على حمايتهم جميعًا. وفي هذا الحال ذكّرهم الله بأنّ أرضه واسعة، وأنّ الصابرين يوفَّون أجرهم بغير حساب:

سورة الزمر (٣٩): ١٠

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

المصدر: quran.com/39:10

وذكر المفسّرون أنّ في الآية حثًّا على الهجرة من البلد الذي لا يستطيع المرء أن يقيم فيه دينه. فأذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى **الحبشة**، لأنّ بها ملكًا لا يُظلم عنده أحد.

العبر

لا يأمر الإسلام أتباعه بالاستسلام للظلم، فإذا تعذّرت إقامة الدين في مكان، فأرض الله واسعة، والصبر في الهجرة يُجزى بغير حساب.

الهجرة إلى الحبشة

في السنة الخامسة من البعثة عبرت الطائفة الأولى من المسلمين — نحو عشرة رجالٍ ونسوةٌ قليلات — **البحرَ الأحمر** إلى الحبشة (إثيوبيا اليوم). ثمّ خرج جعفر بن أبي طالبٍ ومعه امرأته أسماء، وتتابع المسلمون حتى زاد عددهم على **ثمانين رجلًا**، سوى النساء والصبيان.

فائدة تاريخية: أمير المهاجرين

تذكر كتب السيرة أنّ جعفرًا كان أمير المسلمين وخطيبهم في الحبشة. وفيها وُلد أولاده، ومنهم **عبد الله بن جعفر** الذي يُذكر أنّه أوّل مولودٍ للمسلمين بالحبشة. وأقام جعفرٌ بالحبشة نحو خمس عشرة سنة.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة والتراجم، ويختلف عدد المهاجرين قليلًا بين الروايات.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن حجر، الإصابة.

العبر

ترك جعفرٌ وطنه وأهله وماله حفظًا لدينه. وليست الهجرة فرارًا، بل خطوة المؤمن ليحفظ إيمانه ويواصل دعوته.

رسولا قريش في بلاط النجاشيّ

لم تدع قريشٌ المسلمين يعيشون آمنين في الحبشة، فبعثت رجلين داهيتين: **عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة**، ومعهما هدايا من الأَدَم النفيس للنجاشيّ وبطارقته.

فائدة حديثية: الهدايا والتهمة

روت أمّ سلمة رضى الله عنها – وكانت ممّن هاجر إلى الحبشة – أنّ الرسولين دفعا إلى كلّ بطريقٍ هديّته أوّلًا واستمالاه، ثمّ قالا للنجاشيّ: «أيّها الملك، إنّه قد صبا إلى بلدك منّا غلمانٌ سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدينٍ مبتدَعٍ لا نعرفه نحن ولا أنت، فردّهم إلينا».

فأيّدهما البطارقة، لكنّ النجاشيّ أبى أن يسلّم أحدًا قبل أن يسمع منهم، فأرسل إلى المسلمين فدعاهم.

درجة الرواية: حسّن إسنادَه شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند. والنصّ هنا بالمعنى مختصرًا.

المرجع:

أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم ١٧٤٠ (من حديث أمّ سلمة)؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

العبر

يستعمل أعداء الحقّ الهدايا والإغراء والافتراء. وأظهر النجاشيّ صفة الحاكم العادل: سمع من الطرفين قبل أن يحكم.

خطبة جعفر بين يدي النجاشيّ

تشاور المسلمون فيما يقولون، فاجتمعوا على أن يقولوا: «نقول — والله — ما علمنا وما أمرنا به نبيّنا ﷺ، كائنًا في ذلك ما هو كائن». فكان المتكلّم عنهم **جعفر بن أبي طالب**.

فائدة حديثية: «أيّها الملك، كنّا قومًا أهل جاهليّة»

قال جعفر: «أيّها الملك، كنّا قومًا أهل جاهليّة، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويّ منّا الضعيف. فكنّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه».

«فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكفّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة... فصدّقناه وآمنّا به واتّبعناه، فعدا علينا قومنا فعذّبونا، فخرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك».

درجة الرواية: حسّن إسنادَه شعيب الأرناؤوط. والنصّ هنا مختصر.

المرجع:

أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم ١٧٤٠ (من حديث أمّ سلمة)؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

العبر

خطبة جعفرٍ من أجمل ما لُخّصت به دعوة الإسلام: انتقالٌ من ظلمات الجاهليّة إلى التوحيد ومكارم الأخلاق. والدعوة المؤثّرة تبيّن الحقّ بوضوحٍ وصدقٍ وأدب.

سورة مريم ومكانة عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال النجاشيّ: «هل معك ممّا جاء به عن الله من شيء؟» قال جعفر: «نعم»، فقرأ عليه صدرًا من سورة مريم (كهيعص). فبكى النجاشيّ حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم. ثمّ قال النجاشيّ: «إنّ هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاةٍ واحدة».

فلمّا كان الغد عاد عمرو بن العاص فقال للنجاشيّ: إنّهم يقولون في عيسى ابن مريم قولًا عظيمًا. فسأل النجاشيّ جعفرًا، فأجاب بما علّمه القرآن: «هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول». قال الله تعالى حكايةً عن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سورة مريم (١٩): ٣٠

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

المصدر: quran.com/19:30

فائدة حديثية: عودٌ من الأرض

فأخذ النجاشيّ عودًا من الأرض وقال: «والله ما عدا عيسى ابن مريم ما قلتَ هذا العود». ثمّ قال للمسلمين: «اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي، من سبّكم غُرّم». وردّ هدايا قريش، فخرج الرسولان مقبوحَين.

درجة الرواية: حسّن إسنادَه شعيب الأرناؤوط.

المرجع:

أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم ١٧٤٠ (من حديث أمّ سلمة)؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

العبر

لم يغيّر جعفرٌ من الحقّ شيئًا ليرضي الملك، مع أنّ أرواح المسلمين كانت معلّقةً بجوابه، وكان صدقه هو الذي نجّاهم.

دموع من عرفوا الحقّ

يذكّر بكاء النجاشيّ وأساقفته عند سماع القرآن بقول الله تعالى في النصارى الذين رقّت قلوبهم للحقّ:

سورة المائدة (٥): ٨٣

وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾

المصدر: quran.com/5:83

فائدة تفسيرية: فيمن نزلت الآية؟

ذكر بعض المفسّرين – ومنه ما رُوي عن ابن عبّاس وسعيد بن جبير – أنّ هذه الآية نزلت في النجاشيّ وأصحابه، أو في الوفد الذي بعثه النجاشيّ إلى رسول الله ﷺ فبكوا لمّا سمعوا القرآن.

درجة الرواية: قول بعض المفسّرين، والآية تعمّ كلّ من كانت هذه صفته.

المرجع:

الطبريّ، جامع البيان (المائدة ٥: ٨٢-٨٣)؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم.

العبر

للقرآن قدرةٌ على أن يمسّ القلوب المخلصة. ووظيفة الداعية أن يبلّغه بصدق، والهداية بيد الله.

النجاشيّ وصلاة الغائب

أسلم النجاشيّ – واسمه **أَصْحَمَة** – وحمى المسلمين سنين طويلة. فلمّا مات سنة ٩هـ أخبر رسول الله ﷺ أصحابه بموته في اليوم الذي مات فيه:

حديث – صحيح البخاري، رقم ٣٨٧٧

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ " مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن أبو الربيع الزهرانيّ، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب موت النجاشيّ، حديث رقم ٣٨٧٧.

الدرجة: صحيح – أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3877

وخرج رسول الله ﷺ بأصحابه إلى المصلّى، فصفّ بهم وكبّر أربعًا (صحيح البخاري ١٢٤٥). فالملك الذي آوى جعفرًا والمهاجرين صلّى عليه رسول الله ﷺ بنفسه وسمّاه «أخاكم».

العبر

لم يُنسَ إحسان النجاشيّ إلى المسلمين. وكان صدق جعفرٍ سببًا في أن يعرف ملكٌ الحقّ، وأجر ذلك باقٍ إلى يوم القيامة.

أهل السفينة وفتح خيبر

بعد الهجرة إلى المدينة بقي مسلمو الحبشة فيها، حتى أبحر جعفرٌ وأصحابه عائدين سنة ٧هـ، فقدموا ورسول الله ﷺ قد فتح خيبر. يحدّث أبو موسى الأشعريّ، وكان معهم في السفينة:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٤٢٣٠

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ـ رضى الله عنه ـ قَالَ بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا، وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ ـ إِمَّا قَالَ بِضْعٌ وَإِمَّا قَالَ ـ فِي ثَلاَثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، ...

السند رواه الإمام البخاري: عن محمد بن العلاء، عن أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبو بردة، عن أبو موسى الأشعريّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، حديث رقم ٤٢٣٠.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:4230

فائدة حديثية: «وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ»

وفي تمام الحديث أنّ عمر بن الخطّاب قال لأسماء بنت عميس: «سبقناكم بالهجرة، فنحن أحقّ برسول الله ﷺ منكم». فشكت أسماء إلى رسول الله ﷺ فقال: «**لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**». قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالًا يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيءٌ هم به أفرح.

درجة الرواية: صحيح. صحيح البخاري ٤٢٣١

المرجع:

صحيح البخاري ٤٢٣١؛ صحيح مسلم ٢٥٠٣.

فائدة تاريخية: «ما أدري بأيّهما أفرح»

رُوي أنّ جعفرًا لمّا قدم التزمه رسول الله ﷺ وقبّل ما بين عينيه وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أفرح: بفتح خيبر أم بقدوم جعفر».

درجة الرواية: رُوي من طرق، واختلف أهل الحديث في إسناده.

المرجع:

الحاكم، المستدرك؛ الطبرانيّ، المعجم الكبير؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى.

العبر

لم يضع صبر أهل السفينة سنين في أرض الغربة، فأكرمهم رسول الله ﷺ بأجر الهجرتين جزاءً لتضحيتهم في سبيل الله.

«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»

في سنة ٧هـ شهد جعفرٌ **عمرة القضاء** مع رسول الله ﷺ. ولمّا خرجوا من مكة تبعتهم ابنة حمزة بن عبد المطّلب تنادي: «يا عمّ، يا عمّ!»، فاختصم في حضانتها ثلاثةٌ من الصحابة:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٤٢٥١

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الْقَعْدَةِ، ... فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي يَا عَمِّ يَا عَمِّ. فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ ـ عَلَيْهَا السَّلاَمُ ـ دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ. حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ. قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهْىَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِخَالَتِهَا وَقَالَ " الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ". وَقَالَ لِعَلِيٍّ " أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ". وَقَالَ لِجَعْفَرٍ " أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ". وَقَالَ لِزَيْدٍ " أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبو إسحاق السبيعيّ، عن البراء بن عازب رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، حديث رقم ٤٢٥١.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:4251

وخالة الصبيّة هي **سلمى بنت عميس**، امرأة حمزة وأخت أسماء بنت عميس امرأة جعفر (انظر الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب).

العبر

هذا أعلى الثناء: لم يشبه جعفرٌ رسول الله ﷺ في خَلْقه فحسب، بل في خُلُقه أيضًا. وكلّ مسلمٍ يستطيع أن يسعى للتشبّه بأخلاق رسول الله ﷺ وإن لم يشبهه في صورته.

خير الناس للمساكين

يحدّثنا أبو هريرة رضى الله عنه — وكان من أهل الصُّفّة الذين يكثر جوعهم — عن أبرّ الناس بأمثاله من المساكين:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٧٠٨

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ ... وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَىْءٌ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا.

السند رواه الإمام البخاري: عن أحمد بن أبي بكر، عن محمد بن إبراهيم بن دينار الجهنيّ، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبريّ، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث رقم ٣٧٠٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3708

ولهذا لُقّب جعفرٌ **أبا المساكين**. وقد ورد هذا اللقب في رواياتٍ في أسانيدها ضعف، لكنّ معناه يشهد له الحديث الصحيح أعلاه.

العبر

كان جعفرٌ يجود بما عنده وإن قلّ، حتى العكّة الفارغة كان يخرجها لضيفانه. والكرم لا ينتظر الغنى.

مؤتة: الأمير الثاني

في جمادى الأولى سنة ٨هـ بعث رسول الله ﷺ ثلاثة آلاف مقاتلٍ إلى مؤتة وقال: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» (صحيح البخاري ٤٢٦١؛ وانظر الحلقة ٧: زيد بن حارثة). فلمّا سقط زيدٌ أخذ جعفرٌ راية رسول الله ﷺ.

فائدة تاريخية: اقتحامه عن فرسه

قال رجلٌ من بني مرّة شهد مؤتة: «والله لكأنّي أنظر إلى جعفرٍ حين اقتحم عن فرسٍ له شقراء فعقرها، ثمّ قاتل القوم حتى قُتل». وذكر ابن إسحاق أنّ جعفرًا أوّل من عقر فرسه في الإسلام، عزمًا على ألّا يرجع.

درجة الرواية: قال أبو داود: «ليس بالقويّ»، وحسّنه الألبانيّ. سنن أبي داود ٢٥٧٣

المرجع:

سنن أبي داود ٢٥٧٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق).

فائدة تاريخية: الراية بين العضدين

تذكر كتب السيرة أنّ جعفرًا أخذ الراية بيمينه فقُطعت، فأخذها بشماله فقُطعت، فاحتضنها بعضديه حتى قُتل. ويُروى أنّه كان يرتجز وهو يقاتل: «يا حبّذا الجنّةُ واقترابُها، طيّبةً وباردًا شرابُها».

درجة الرواية: مشهورٌ في كتب السيرة، وليست تفاصيله في صحيح البخاري. أمّا لقب «ذي الجناحين» الذي عُوّض به عن يديه فثابتٌ صحيح (صحيح البخاري ٣٧٠٩).

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ الواقديّ، المغازي؛ ابن كثير، البداية والنهاية.

العبر

لم يدع جعفرٌ راية الإسلام تسقط ما دام في صدره نفس. والوفاء بالأمانة يُمتحن في أشدّ اللحظات.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

خمسون جرحًا ليس منها شيءٌ في دبره

شهد عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مؤتة، فلمّا انتهت المعركة وقف على جعفرٍ قتيلًا وعدّ جراحه:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٤٢٦٠

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلاَلٍ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهْوَ قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ.

السند رواه الإمام البخاري: عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام، حديث رقم ٤٢٦٠.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:4260

وفي روايةٍ أخرى ذكر ابن عمر بضعًا وتسعين بين طعنةٍ ورمية (صحيح البخاري ٤٢٦١). وجمع ابن حجرٍ بينهما بأنّ الخمسين ما كان في مقدَّم جسده، والتسعين تشمل الرميات وما في سائر جسده.

العبر

كانت جراح جعفرٍ كلّها في مقدَّمه، واجه العدوّ إلى آخر لحظةٍ ولم يولِّ ظهره قطّ. تلك شجاعة المؤمن الموقن بوعد الله.

دموع رسول الله ﷺ ورحمته

نعى رسول الله ﷺ زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس في المدينة قبل أن يأتيهم خبرهم، وعيناه تذرفان (صحيح البخاري ٤٢٦٢). وحدّثت عائشة رضى الله عنها أنّه لمّا جاءه قتلهم جلس يُعرف فيه الحزن (صحيح البخاري ١٢٩٩). وقال الله تعالى في الشهداء:

سورة آل عمران (٣): ١٦٩

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

المصدر: quran.com/3:169

فائدة حديثية: «اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا»

روى عبد الله بن جعفر أنّه لمّا جاء نعيُ جعفرٍ قال رسول الله ﷺ: «اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَغَلَهُمْ».

درجة الرواية: حسّنه الألبانيّ. سنن أبي داود ٣١٣٢

المرجع:

سنن أبي داود ٣١٣٢؛ جامع الترمذي ٩٩٨.

وأخذ العلماء من هذا الحديث سنّة أن يصنع الجيران والأقارب الطعام لأهل الميّت، لا العكس.

العبر

حزن رسول الله ﷺ وبكى ولم ينح، وعلّم أمّته أن يخفّفوا عن أهل المصيبة بالفعل لا بالقول وحده.

ذو الجناحين: جناحان في الجنّة

أبدل الله جعفرًا بيديه اللتين قُطعتا يوم مؤتة جناحين في الجنّة، ولذلك عرف الصحابة ابنه بـ«ابن ذي الجناحين»:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٧٠٩

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ.

السند رواه الإمام البخاري: عن عمرو بن عليّ الفلّاس، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبيّ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضائل أصحاب النبيّ ﷺ، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث رقم ٣٧٠٩.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3709

فائدة حديثية: يطير مع الملائكة

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «**رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ**». ولذلك لُقّب أيضًا **جعفرًا الطيّار**.

درجة الرواية: حسنٌ عند دار السلام، وقال الترمذيّ: غريب، ويشهد لمعناه غيره. جامع الترمذي ٣٧٦٣

المرجع:

جامع الترمذي ٣٧٦٣.

وبيّن العلماء كابن حجرٍ أنّ «الجناحين» صفةٌ وكرامةٌ يمنحها الله في الآخرة، نؤمن بها دون أن نتخيّل كيفيّتها.

العبر

ما يُبذل لله لا يضيع. فقد جعفرٌ يديه في الدنيا، فأبدله الله بهما جناحين في الجنّة.

أسرة جعفر

زوج جعفرٍ **أسماء بنت عميس** صحابيّةٌ جليلة، هاجرت معه إلى الحبشة وولدت له أولاده هناك. وبعد استشهاده تزوّجها أبو بكرٍ الصدّيق، ثمّ بعد وفاته عليّ بن أبي طالب.

فرد الأسرة	البيان
أسماء بنت عميس	زوجه؛ هاجرت إلى الحبشة؛ لها «هجرتان» (صحيح البخاري ٤٢٣١)
عبد الله بن جعفر	أكبر أولاده، وُلد بالحبشة، واشتهر بالجود
محمد بن جعفر	ابنه، وُلد بالحبشة
عون بن جعفر	ابنه، وُلد بالحبشة
عليّ بن أبي طالب	أخوه الأصغر، الخليفة الرابع (انظر الحلقة ٢)
عقيل بن أبي طالب	أخوه الأكبر

العبر

خلّف جعفرٌ أسرةً واصلت خيره؛ فقد ورث ابنه عبد الله جود أبيه، فكأنّ «أبا المساكين» بقي حيًّا في ابنه.

أخلاق جعفر

ترسم قصّة جعفرٍ صورة مؤمنٍ جمع الشجاعة والفصاحة والرحمة.

الصفة	مثالٌ من حياته
السبق إلى الإيمان	أسلم قبل دار الأرقم
التضحية	نحو خمس عشرة سنةً مهاجرًا في الحبشة
الفصاحة	خطبته بين يدي النجاشيّ (مسند أحمد ١٧٤٠)
الصدق	بيّن مكانة عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ دون مواربة
حسن الخلق	«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» (صحيح البخاري ٤٢٥١)
الجود	«أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ» (صحيح البخاري ٣٧٠٨)
الشجاعة	خمسون جرحًا كلّها في مقدَّمه (صحيح البخاري ٤٢٦٠)
الجزاء	جناحان في الجنّة (صحيح البخاري ٣٧٠٩)

العبر

أثبت جعفرٌ أنّ المؤمن يمكن أن يكون داعيةً فصيحًا، وجوادًا كريمًا، وبطلًا شجاعًا في آنٍ واحد.

مصادر أخبار جعفر

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ خبرٍ ودرجته، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

الخبر	المصدر	الدرجة
صلاة الغائب على النجاشيّ	صحيح البخاري ١٢٤٥، ٣٨٧٧	صحيح
لقاء أبي موسى؛ القدوم عند فتح خيبر	صحيح البخاري ٤٢٣٠	صحيح
«لكم أنتم أهل السفينة هجرتان»	صحيح البخاري ٤٢٣١	صحيح
«أشبهت خَلقي وخُلقي»	صحيح البخاري ٤٢٥١	صحيح
خير الناس للمساكين	صحيح البخاري ٣٧٠٨	صحيح
أمراء مؤتة الثلاثة	صحيح البخاري ٤٢٦١	صحيح
خمسون جرحًا في مقدَّمه	صحيح البخاري ٤٢٦٠	صحيح
دموع رسول الله ﷺ	صحيح البخاري ٤٢٦٢، ١٢٩٩	صحيح
«يا ابن ذي الجناحين»	صحيح البخاري ٣٧٠٩	صحيح
خطبته بين يدي النجاشيّ	مسند أحمد ١٧٤٠	حسن
يطير مع الملائكة	جامع الترمذي ٣٧٦٣	حسن
طعامٌ لآل جعفر	سنن أبي داود ٣١٣٢	حسن
عقر فرسه يوم مؤتة	سنن أبي داود ٢٥٧٣	حسن
في كفالة العبّاس	ابن إسحاق	سيرة
قطع يمينه وشماله	ابن إسحاق؛ الواقديّ	سيرة
«بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟»	الحاكم؛ الطبرانيّ	مختلفٌ فيه
لقب أبي المساكين	الترمذيّ؛ ابن ماجه	ضعيف

أعلامٌ في قصّة جعفر

العَلَم	دوره
أبو طالب	أبوه، حامي رسول الله ﷺ
العبّاس بن عبد المطّلب	عمّه الذي كفله
أسماء بنت عميس	زوجه ورفيقة هجرته إلى الحبشة
النجاشيّ (أصحمة)	ملك الحبشة العادل، أسلم بعدُ
عمرو بن العاص	رسول قريشٍ إلى النجاشيّ (قبل إسلامه)
عبد الله بن أبي ربيعة	رسول قريش الثاني
أمّ سلمة	راوية خبر بلاط النجاشيّ
أبو موسى الأشعريّ	من أهل السفينة الذين قدموا معه
أبو هريرة	شاهد كرمه
زيد بن حارثة	الأمير الأوّل في مؤتة (الحلقة ٧)
عبد الله بن رواحة	الأمير الثالث في مؤتة
عبد الله بن عمر	عدّ جراحه، وسلّم على ابنه

أماكن في قصّة جعفر

المكان	الحدث
مكة	مولده ونشأته وإسلامه
دار الأرقم	أسلم جعفرٌ قبل أن تكون مركز الدعوة
البحر الأحمر	عبره المسلمون إلى الحبشة
الحبشة (إثيوبيا)	دار الهجرة نحو ١٥ سنة؛ بلاط النجاشيّ
خيبر	لقي فيها أهل السفينة رسول الله ﷺ (٧هـ)
مكة (عمرة القضاء)	«أشبهت خَلقي وخُلقي» (٧هـ)
المدينة	داره بعد العودة، بيتٌ مفتوحٌ للمساكين
مؤتة (جنوب الأردن)	الأمير الثاني؛ استشهاده (٨هـ)

خطّ زمنيّ لحياة جعفر

السنة	الحدث
نحو ٣٣ ق.هـ	وُلد بمكة في بني هاشم
شبابه	كفله العبّاس حين ضاق الحال بأبي طالب
أوائل البعثة	أسلم مع زوجه أسماء
٥ من البعثة	بدء الهجرة إلى الحبشة
في الحبشة	خطبته بين يدي النجاشيّ؛ مولد أولاده
٧هـ	القدوم عند فتح خيبر؛ عمرة القضاء
٨هـ	الأمير الثاني في مؤتة؛ استُشهد ابنَ نحو ٤١ سنة
٩هـ	وفاة النجاشيّ؛ صلّى عليه رسول الله ﷺ من المدينة

أسئلة شائعة عن جعفر

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ تتكرّر عن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه. والأجوبة موجزة، وتفصيلها في الفصول السابقة.

١. ما اسم جعفر الكامل؟

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب الهاشميّ، وكنيته أبو عبد الله.

٢. ما قرابة جعفرٍ من رسول الله ﷺ؟

ابن عمّه، والأخ الأكبر لعليّ بن أبي طالب.

٣. لماذا هاجر المسلمون إلى الحبشة؟

لأذى قريش، ولأنّ ملك الحبشة لا يُظلم عنده أحد.

٤. ماذا قال جعفرٌ للنجاشيّ؟

وصف حال الجاهليّة وتعاليم الإسلام التي غيّرتهم (مسند أحمد ١٧٤٠).

٥. أيّ سورةٍ قرأها جعفر؟

صدرًا من سورة مريم (كهيعص).

٦. هل أسلم النجاشيّ؟

نعم، وصلّى عليه رسول الله ﷺ وسمّاه «أخاكم» (صحيح البخاري ٣٨٧٧).

٧. متى عاد جعفرٌ من الحبشة؟

سنة ٧هـ، ورسول الله ﷺ قد فتح خيبر (صحيح البخاري ٤٢٣٠).

٨. ما معنى «الهجرتين»؟

أجر الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة لأهل السفينة (صحيح البخاري ٤٢٣١).

٩. ما أشهر ثناء رسول الله ﷺ على جعفر؟

«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» (صحيح البخاري ٤٢٥١).

١٠. كم جرحًا كان بجعفرٍ يوم مؤتة؟

خمسون في مقدَّمه (صحيح البخاري ٤٢٦٠)، وبضعٌ وتسعون في جملته (صحيح البخاري ٤٢٦١).

١١. لماذا لُقّب ذا الجناحين؟

لأنّ الله أبدله بيديه جناحين في الجنّة (صحيح البخاري ٣٧٠٩).

١٢. ما أعظم عبرةٍ من قصّة جعفر؟

الصدق في الدعوة، والجود، والشجاعة في حفظ الأمانة إلى آخر العمر.

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه بمكة بإيمانٍ مبكّر، وتنمو في الحبشة بحجّةٍ صادقة، وتنتهي في مؤتة برايةٍ احتضنها إلى آخر نفس.

العبرة	من قصّة جعفر
الهجرة من أجل الإيمان	فارق وطنه نحو ١٥ سنة
الدعوة بالحكمة	خطبةٌ واضحةٌ مؤدّبةٌ بين يدي ملك
الصدق	لم يغيّر الحقّ في عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ
حسن الخلق	أشبه خُلُق رسول الله ﷺ
حبّ المساكين	جاد بكلّ ما في بيته
الشجاعة	جراحه كلّها في مقدَّمه
جزاء الله	جناحان في الجنّة

نسأل الله أن نقتدي بجعفر: صادقين إذا قلنا، كرماء إذا أعطينا، ثابتين إذا ابتُلينا. وأن يجمعنا برسول الله ﷺ وأصحابه في جنّته.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة بطلٍ آخر من أبطال الإسلام.

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. quran.com

الطبريّ، جامع البيان (المائدة ٥: ٨٢–٨٣).

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (آل عمران ٣: ١٦٩؛ المائدة ٥: ٨٣؛ مريم ١٩: ٣٠؛ الزمر ٣٩: ١٠).

الحديث

صحيح البخاري ١٢٤٥، ١٢٩٩، ٣٧٠٨، ٣٧٠٩، ٣٨٧٧، ٤٢٣٠، ٤٢٣١، ٤٢٥١، ٤٢٦٠، ٤٢٦١، ٤٢٦٢. sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ٢٥٠٣. sunnah.com/muslim

سنن أبي داود ٢٥٧٣، ٣١٣٢. sunnah.com/abudawud

جامع الترمذي ٩٩٨، ٣٧٦٣. sunnah.com/tirmidhi

أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم ١٧٤٠ (تحقيق شعيب الأرناؤوط).

كتب السيرة والتاريخ والتراجم

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق).

الواقديّ، المغازي.

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ترجمة جعفر بن أبي طالب).

ابن كثير، البداية والنهاية.

الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

ابن حجر العسقلانيّ، الإصابة في تمييز الصحابة؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

ويكيبيديا، «جعفر بن أبي طالب». ar.wikipedia.org

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ٧: زيد بن حارثة؛ وخاصّةً الحلقة ٢: عليّ بن أبي طالب والحلقة ٧: زيد بن حارثة (مؤتة). quranscience.my/#pahlawan

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: امسح رمز PayPal أعلاه أو زُر paypal.me/quranscience